خلال افتتاح مؤتمر ومعرض القيادات الجامعية العليا «كيو إس ميبل»

رئيس الوزراء: تطوير التعليم ركن أساسي من أركان نهضتنا الحديثة

◂ البحث العلمي الطريق الواضح لبناء قاعدة علمية قطرية نساهم بها في بناء اقتصادنا المعرفي

◂ المواءمة بين احتياجات سوق العمل والالتزام بالمعايير العالمية لتقديم تعليم نوعي

○ مأمون عياش

أكد معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أن تطوير التعليم في دولة قطر هو ركن أساسي من أركان نهضتنا الحديثة، ويقع في قلب رؤية قطر الوطنية 2030، التي تسعى وبكل قوة للوصول بالبلاد إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وأشار معاليه في كلمة خلال افتتاح المؤتمر والمعرض الخامس للقيادات الجامعية العليا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «كيو اس ميبل» بفندق جراند حياة، صباح امس إلى أن الوصول لاقتصاد قائم على المعرفة يحتاج إلى بناء قاعدة علمية وبحثية قوية في دولة قطر، يقع في القلب منها التعليم العالي، وتتضافر لأجل تحقيق ذلك، جهود المؤسسات الأكاديمية، والقطاع الحكومي والخاص، وبشكل اساسي قطاع الصناعة».

وأكد معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية أن القيادة الرشيدة أدركت بالفعل أهمية البحث العلمي، مبينا أن قطر هي من بين الدول القليلة التي تخصص جزءا من ميزانيتها للبحث العلمي.

وأضاف «أن البحث العلمي هو الطريق الواضح لبناء قاعدة علمية قطرية، نساهم بها في بناء اقتصادنا المعرفي، كما نطمح أن ينعكس ذلك على العالم، لجعله مكانا أكثر أمنا». ومضى معاليه إلى القول «منذ أن بدأنا عملية تطوير التعليم في دولة قطر، سواء التعليم العام أو التعليم العالي، فإن العديد من التحديات واجهتنا، على رأس هذه التحديات المواءمة بين احتياجات سوق عمل ناهض، وقاعدة بشرية ليست بالكبيرة، من جهة، وأيضا الإلتزام بالمعايير والاعتمادات العالمية، التي تجعلنا قادرين على تقديم تعليم نوعي لأجيال قطر الحالية والمستقبلية».

وأوضح معاليه، أن الحكومة والمؤسسات الأكاديمية المتنوعة، وعلى رأسها جامعة قطر قامت بدراسات عديدة. وقال «اطلعنا من خلال تلك الدراسات على اخر ما وصل إليه العالم المتقدم أكاديميا، استلهمنا تجارب الآخرين، جعلنا الإبداع والابتكار حجر الزاوية في قراراتنا، نجحنا احيانا وبشكل لافت، وأعدنا النظر احيانا في بعض السياسات التعليمية، وذلك أمر طبيعي في أي مجتمع ديناميكي، يسعى وبكل قوة للانطلاق إلى المستقبل، دون التوقف عند التحديات المرحلية».

ولفت معاليه إلى أن من التحديات الأخرى التي يجب أخذها في الاعتبار، طريقة التعامل مع موروثنا الحضاري والثقافي، «والذي نعتبره أساسا لماضينا وحاضرنا ومستقبلنا». مضيفا» هذا الموروث كان دوما محركا ودافعا لنا، وبحدد معالم الطريق بالنسبة لنا، في عالم مشحون بالأفكار والثورات الاجتماعية، وبشكل يجعلنا معاصرين، متوائمين مع عالم القرن الحادي والعشرين، دون التخلي عن ثوابتنا وقيمنا».

وتمنى معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في ختام كلمته، للمؤتمر الخاص بمناقشة واقع وافاق التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط، كل النجاح والتوفيق، والعمل الدؤوب للإجابة عن كل الاستفسارات والتساؤلات المطروحة، ومناقشة جميع القضايا.. وقال « فالمستقبل يبدأ هنا، من التعليم، والذي يعتبر حقا أساسيا ورئيسيا من حقوق الإنسان».

□ معالي الشيخ عبدالله بن ناصر ال ثاني ود. شيخة المسند خلال المؤتمر

□ معالي رئيس مجلس الوزراء يلقي كلمته

أعدنا النظر في بعض السياسات التعليمية وهذا أمر طبيعي في أي مجتمع ديناميكي

موروثنا الحضاري والثقافي محرك لنا في عالم مشحون بالأفكار والثورات الاجتماعية

□ معاليه خلال افتتاح المؤتمر (تصوير: اسامة فيصل)